والو يعلموا ما في العتمه والصبح لاتوهما ولو حبوا او لو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا
خبر وروى البرا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله وملايكته يصلون
على الصف الاول وافضل الصف ميامنه قال البرا كان يعجبنا عن يمين رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم خبر وروى ابو هريره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة دلت هذه الاخبار على ان افضل
صفوف الرجال الصف الاول وان ميامنه افضل وقد قال النبي صلى الله عليه واله
خير صفوف الرجال المقدم ومما ينبغي فعله في صلوة الجماعه ما جمعه خبر
وهو ما رواه علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا قمتم الى الصلوه فاقيموا
صفوفكم والزموا عواتقكم ولا تدعوا خللا فيتخللكم الشيطان كما يتخلل
اولاد الحذف باتمامها الحذف بالحا غير معجمه والذال معجمه يواجبه من علي وفي
الحديث تراصوا بينكم بالصفوف ولا يتخللكم الشيطان كانها بنات حذف
قيل هي الغنم الصغار الحجازيه واحدتها حذفه بفتح الحا والذال وقيل هي
صغار ليس لها اذناب ولا اذان يجا بها من جرش خبر وعن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا
الخلل ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل وصله الله ومن قطع قطعه الله
قال الهادي عليه السلم بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اقيموا
صفوفكم ولا تختلفوا فيخالف الله بين قلوبكم

فصل في تسوية الصفوف

خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما معناه انه كان
يسوي الصفوف بيده واما لفظه في ذلك فروى النعمان بن بشير قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوه فاذا استوينا
كبر خبر وعن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم خبر وعن انس عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري خبر وعن انس عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم انه قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة
الصلوه خبر وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اقيموا صفوفكم
فاني اراكم من وراء ظهري فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
وكان لعمر وال على تسوية الصفوف وقيل اول ما غير من سننه انهم لا يقيمون
صفوفهم دلت هذه الاخبار على ان المشروع في الصلوه سد فرج الصفوف
وتسويتها وان لا يترك فيها خللا وان تكون متراصة وهي اوامر وقد نقترن
بها الوعيد فدلت على وجوب ما ذكرناه خبر وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتموا الصف الاول فان كان نقص ففي المؤخر دلت

علي ان السنه

علي ان السنه ترك الصلوه في الصف الثاني مع امكان الصلاه في الصف الاول وهو امر
ارشاد وتعليم لما فيه الافضل للمصلين خبر وعن انس ابن مالك قال ما صليت
خلف احد قط اخف ولا اتم من صلوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعني بالتخفيف
في اذكارها وبالتمام في افعالها من ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها
خبر وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من صلى بالناس فليخفف
فان فيهم السقيم والضعيف فاذا صلى لنفسه فليطل ما شا دلت على انه يستحب
لامام الجماعه ان يخفف بهم على نحو ما ذكرناه

فصل

قوله الله تعالى فاذا
قري القران فاستمعوا له وانصتوا خبر وروى زيد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلم قال كانوا يقرون خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم خلطتم علي فلا تفعلوا دلت الايه على وجوب الانصات
عند الجهر بقراة القران ولا خلاف انه لا يجب الانصات على من سمعها الا في الصلاه
والخطبه فيجب ان يحمل ذلك عليهما ليلا يودي الى ابطال فايده كلام الحكيم
مع انه روى عن ابي هريره وسعيد بن المسيب والحسن وابرهيم ومحمد بن كعب القرظي
انها نزلت في شان الصلوه وعن مجاهد انها نزلت في الصلوه والخطبه فاقتضى ذلك
ما ذكرناه والخبر يدل على وجوب الانصات عند قراة الامام وعلى ان القراة حينيذ
قبيحه لان الحكيم لا ينهى عن الحسن انما ينهى عن القبيح خبر وروى ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراه فقال هل
قرا منكم احد انفا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اقول ما لي انازع في القران وفي خبر اخر اني اقول ما لي انازع في القران فانتهى الناس
عن القراه معه فيما جهر فيه بالقراه من الصلاه حين سمعوا ذلك منه وروي
فاتعظ المسلمون فلم يكونوا يقرون فيما جهر به وهذا هو نفس مذهبنا خبر
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما جعل الامام ليوتم به
فاذا قرا فانصتوا فان قيل روي عن عباده بن الصامت انه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم صلوه الفجر فلما سلم قال اتقرون خلفي قلنا نعم يا رسول الله
قال فلا تفعلوا الا بفاتحه الكتاب قلنا هذا معارض بما قدمنا من الادله
خبر وبما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من صلى صلوه ولم يقرا فيها
بفاتحة الكتاب فهي خداج الا خلف الامام فاستثنى من الخداج صلوه من يصلي
خلف الامام واذا تعارضا وجب الرجوع الى الايه المتقدم ذكرها خبر
وروى السيد المؤيد بالله باسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من
صلى ركعة ولم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام فصل فاما اذا لم
يسمع المؤتم قراة الامام لبعد الامام عنه او لكون القراه في الصلاه مخافتا بها وجب عليه

Copyright © King Saud University